mroftalp htehaB ni knil muideM



# )١( شرح رسائل شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى ثلاثة الأصول - المجلس الأول

محمد هشام طاهري

---

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:03

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه. ومن سار على نهجه واختفى اثره الى يوم الدين وبعد ونفتتح هذه الدورة المباركة التي اختصت بمذاكرة ومدارسة ثلاثة رسائل ثلاث رسائل من رسائل الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله و - 00:00:23

نفتتحها برسالة ثلاثة الاصول ثم بعد الانتهاء منها نبدأ برسالة شروط الصلاة ثم بعد الانتهاء منها نبدأ رسالة القواعد الاربع ولا شك ان هذه الرسائل مهمة جدا لعامة المسلمين وهي مهمة جدا لطلبة العلم على وجه الخصوص - 00:00:53

لما تضمنتها من القواعد والاصول وآآ لا شك ان المؤلف الامام محمد عبد الوهاب رحمه الله تعالى قد عاش في عصر كان الناس بحاجة ماسة الى هذه المعاني بصورة مختصرة - 00:01:22

يحفظوها ويعوا ما فيها من المعاني ونحن كذلك نحتاج الى هذه الرسائل المختصرة المفيدة التي هي مدلولات من الكتاب والسنة. فلا تجد في مثل هذه الرسائل او منطقيات او استنتاجات عقلية - 00:01:44

او اذواق وجدية وانما فيها قال الله. قال الرسول قال الصحابة رضوان الله تعالى عليه نبدأ على بركة الله برسالة ثلاثة الاصول ونسأله جل وعلا ان يرزقنا واياكم العلم النافع - 00:02:12

والعمل الصالح. نعم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام نبينا محمد وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد قال المصلي رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. اعلم رحمك الله انه يجب علينا تعلم او تعلم اربع - 00:02:33

الثانية وعلى الاذى به ودليل قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم والعصي ان الانسان لفي خسر ان الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا قال الشافعي رحمه الله تعالى هذه سورة هذه السورة لو ما انزل الله حجة على هذه السورة - 00:02:55

خطأ مطبعي هذه السورة بالضم بدل عن هذه اسم الاشارة. نعم. قال الشافعي رحمه الله تعالى هذه السورة لو ما انزل الله حجة على خلقه الا هي لكفتكم. قالوا القائل رحمه الله تعالى بلاغ العلم قبل القول والعمل. ودليل قوله تعالى - 00:03:25

فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات. فبدأ بالعلم قبل القول والعمل كحل مصنف رحمه الله تعالى ثلاثة الوصول بهذه المقدمة ليشحذ الهمم الى العلم. والى معرفة الله عز وجل. و - 00:03:45

يبين ان طالب العلم يجب عليه فظلا عن من ينتسب الى العلم وان العوام ايضا يجب عليهم ان يتعلموا هذه المسائل الاربع فهذه المسائل الاربعة هي مقدمة بين يدي الاصول الثلاثة. ما هي هذه المسائل الاربعة؟ قال الاولى العلم - 00:04:12

والعلم عند الاطلاق العلم عند الاطلاق يراد به العلم المنزه واذا اريد غيره لابد من ذكر قرينة دالة على ذلك فاينما قرأت في القرآن او في السنة او سمعت كلمة العلم - 00:04:43

فالمراد العلم المنزل قال الله قال الرسول قال الله تعالى قال الرسول صلى الله عليه وسلم او ما يستنبط منهما اي من الكلام المنزل الموحى ومن هنا ندرك خطأ ما شاع في اعرافنا في هذه الازمنة المتأخرة - 00:05:11

انهم يسمون العلم المنزل بالثقافة هذا خطأ شائع. وشنيع. واحسن من هؤلاء من قد يسميهم بالمعارف او الادب حتى انهم يقولون للذين يدرسون في المعاهد الدينية الشرعية يقولون القسم الادبي - 00:05:40
ومن يدرس الصناعات والمهن الدنيوية يسمونه القسم العلمي وهذا خطأ وتدليس. العلم الدنيوي يسمى علما بالاضافة. فيقال علم الطب علم الهندسة علم الكيمياء. اما العلم عند الاطلاق فهو المنزل. ولذلك قال المصنف - 00:06:11
وهو اي الذي ينبغي ان نتعلمه من العلم المنزل هو معرفة الله ومعرفة نبيه ومعرفة دين الاسلام بالادلة فادخال ضمير الفصل بين العلم الذي هو المبتدأ وبين الخبر الذي هو معرفة الله - 00:06:42
ادخال ضمير الفصل لافادة الحصر يعني ان هذا القدر هو المتعين وما زاد عن هذا القدر فانه قد لا يتعين قد يكون من فروض الكفايات مثل تعلم الفرائض. قد يكون من المندوبات - 00:07:09
اذا كلمة العلم وهو معرفة الله فادخال ظمير الفصل هنا لبيان القدر الواجب تعلمه من العلم العلم باب واسع القرآن كله علم ما يتعلق باخبار الماظين علم. ما يتعلم ما يتعلق باخبار المستقبل علم - 00:07:34
ما يتعلق بعلم الجيولوجيا في القرآن علم. ما يتعلق بعلم الفظا في القرآن  لكن العلم الذي يجب على الانسان ان يتعلم ولا يعفى عنه احد لا الصغير ولا الكبير ولا الطفل - 00:08:04
هو معرفة الله فان قال قائل هل معرفة الله كافية؟ نقول ان كان المقصود معرفة الله بالقدر الذي يريده المصنف وهو العمل والدعوة الى ذلك والصبر فهذا المعنى كافي وبهذا نعرف الفرق بين قول الامام وبين قول الجهمية - 00:08:27
الجهمية يقولون معرفة الله منجية معرفة الله يقولون منجية يعني بمعنى انت تعرف الله اذا انت ناج وعلى هذا القول يلزم ان يكون ابليس ناجيا لانه يعرف الله حتى قال فبعزتك - 00:08:58
لاغوينهم اجمعين وقال رب اوزعني رب اخرني لاجل قريب اذا هذه المعرفة غير كافية وفرعون عرف الله عز وجل كما قال سبحانه وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ففي انفسهم في قلوبهم في عقولهم - 00:09:21
يعلمون ان الله عز وجل هو الحق اذا هذه المعرفة ما نفعتهم فقال موسى عليه السلام عن فرعون لقد علمت ها وهذا هو معنى معرفة الله. لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض - 00:09:53
فصائل اذن معرفة الله بدون قيد العمل والدعوة والصبر لا يكفي ولذلك المصنف اردف ذلك بمعرفة الله ومعرفة نبيه ومعرفة دين الاسلام بالادلة والعمل بذلك ما هو القدر المنجي من معرفة الله سيأتي؟ الجواب عنه في السؤال الاول من الاسئلة من اصول الثلاثة من - 00:10:15
ربك ياتي الجواب عنه ومعرفة نبيه صلى الله عليه وسلم كذلك سيأتي الجواب عنه في السؤال من نبيك ومعرفة دين الاسلام ايضا سيأتي ذكره في سؤال ما دينك وهذه هي - 00:10:47
ثلاثة الاصول التي سنقرأها بعد قليل قوله بالادلة الجار المجرور متعلق بالعلم او متعلق بمعرفة الله بالمعرفة المؤدى واحد اذا هنا يأتي سؤال هل من عرف الله بدون علم لا يكفي - 00:11:09
هذا السؤال لماذا نوجهه؟ لان هناك من اهل البدع من قال معرفة الله بدون علم معرفة الله بدون استدلال غير منجن  وهذا قول عامة المتكلمين من الاشاعرة والماتريدية ونحوهم. والذي عليه اهل السنة والجماعة من السلف الصالح ومن - 00:11:39
تبعهم باحسان الى يوم الدين يقولون بصحة اعتقاد عوام المسلمين بصحة اعتقاد عوام المسلمين بشرط عدم التردد والشك ولو لم يعرفوا الدليل فما دام اليقين في قلوبهم فان ذلك كاف في النجاة - 00:12:12
اذا لماذا قال المصنف ومعرفة دين الاسلام بالادلة لان الخطاب انما هو مع من يريد ان يكون طالب علم فلابد لطالب العلم ان يعرف الله بالدليل هذا وجه. الوجه الاخر ان الامام تكلم عن الكمال - 00:12:37
فالكمال ان يعرف كل مسلم ربه بالدليل فلو قال قائل لعامي من المسلمين لماذا تعبد الله ولا تعبدوا غيره فمن البديهيات عنده انه سيقول لان الله خلقني ورزقني فهو يستحق العباد - 00:13:04

فهذا الدليل كاف كما سيأتي في معرفة الله عز وجل لما يقال لك من ربك المسألة الثانية تابعة للاولى وهو العمل به يعني مجرد العلم لا يكفي كون الانسان يعرف ان الله حق - 00:13:30

وان الرسول حق وان الدين حق لا يكفي بل لابد ان يعمل بمقتضى قوله لابد ان يعمل بمدلول علمه فلو قال قائل اعلم ان الله هو المعبود بحق وان محمدا صلى الله عليه وسلم رسول الله حقا - 00:13:54

وان الاسلام دين حق لكني على ما عليه ابائي واجدادي لا ينفعه ذاك العلم لابد من العمل به اي العمل وفق ذلك العلم عرفت ان الله هو المعبود بحق فلا تصرف العباد لغير الله - 00:14:21

عرفت ان محمدا صلى الله عليه وسلم هو خاتم المرسلين فلا تعتقد بنبوة غيره بعده عرفت ان الاسلام هو الدين الحق فتتعبد الله بالاسلام لا بغيره هذا معنى العمل به - 00:14:41

ولذلك تأملوا معي هذه المسألة فقط يقول ابو طالب وهو قد عاش في زمن النبوة وادرك الجاهلية والاسلام يقول ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا لولا الملامة او حذاري مسبة لوجدتني - 00:15:03

سمحا بذاك مبينا طيب الان هذه الابيات لو اخذت على ظاهرها لقلنا انه يعلم ان الله هو المعبود بحق وان محمدا صلى الله عليه وسلم رسول الله حقا وان الاسلام هو الدين الحق - 00:15:27

اذا لماذا ابو طالب انزل الله فيه انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين لماذا انزل الله في ابي طالب ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين - 00:15:49

ولو كانوا لي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم لان النبي عليه الصلاة والسلام طلب منه العمل بمقتضى ما علم. فقال يا عم قل لا اله الا - 00:16:08

الله كلمة احاج لك بها عند الله فابى لانه لو قال لا اله الا الله لك اتى بالعمل الموافق لما عنده من العلم لكن قالها هو على ملة الاباء والاجداد هو على ملة عبدالمطلب - 00:16:24

فهذا الذي ضيعه التقليد نسأل الله السلامة والعافية المسألة الثالثة الدعوة اليه  وهذا قد يكون فرضا عينيا وقد يكون فرضا كفائيا مثل العلم قرظ عيني على كل مسلم بل على كل انسان عاقل ان يعرف الله وان يعرف رسوله - 00:16:45

وان يعرف دينه  والعمل بمقتضى ذلك فرض عيني واما الدعوة الى ذلك فهو من فروظ الكفايات باتفاق العلماء الدعوة الى التوحيد من فروض الكفايات والرابعة الصبر على الاذى فيه وهذا ايضا ليس من الفروض لا العينية ولا الكفائية - 00:17:14

وانما الصبر على الاذى فيه من الاعمال الفاضلة التي تدل على الايمان الكامن في القلب ها الصبر على الاذى فيه من الاعمال الفاضلة التي تدل على الايمان الواجب الكامن في القلب - 00:17:42

فان جزع الانسان ولم يصبر كقوله جل وعلا الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان فلا يقال ان هذا لم يأتي بالمسألة الرابعة انما الصبر على الاذى فيه هذا من الفضائل - 00:18:07

ثم ذكر المصنف رحمه الله الدليل حتى لا يطالبنا بالادلة ثم هو يترك الدليل فقال والدليل قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم  وهنا انبه ان كثيرا من المسلمين يأتون البسملة في كل صغيرة وكبيرة - 00:18:26

وهذه ليست من السنة السنة ان البسملة لا تكون الا في موضعين عند قراءة القرآن وعند كتابة الرسائل فقط قال الله جل وعلا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:18:55

وهذه رسالة الله الى الخلق وقال النبي عليه الصلاة والسلام بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى هرقل عظيم الروم وهذه رسالة الى الخلق اما ما عدا هذين الموظعين ففيها التسمية - 00:19:17

لا البسملة عندما تأكل لا تقول بسم الله الرحمن الرحيم فتستدرك على محمد صلى الله عليه وسلم وانما تقول بسم الله عندما تتوضأ تقول بسم الله عندما تدخل المسجد تقول بسم الله - 00:19:37

في جميع المواضع التي قاربت الاربعين موضعا فيها التسمية. سمي الله وكل بيمينك قال والدليل قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم

والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق - 00:19:55
وتواصوا بالصبر القسم هنا الواو واو القسم والعصر مقسم به وفعل القسم محذوف مع الواو وهو الاصل والتقدير اقسم بالعصر والله جل وعلا يقسم بما شاء وانما قسمه راجع الى امرين - 00:20:16
اما لتعظيم المقسم واما للتنبيه على اهمية المقسم اما لتعظيم المقسم كقوله جل وعلا لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون واما لبيان اهمية المقسم كقوله جل وعلا والشمس وضحاها والظحى والعصر لاهمية هذه الاوقات - 00:20:44
والعصر ورد في تفسير هذه الكلمة ورد معنيان الاول انه الدهر فيكون المعنى اقسم بالزمان الذي تعيشون فيه انكم ان لم تستغلوه فانتم في خسارة وهذا يدلنا على اهمية عمرك وحياتك ولحظاتك - 00:21:16
المعنى الثاني والعصر اي اقسم بزمن العصر وهو من صيرورة ظل كل شيء مثله الى غروب الشمس وكلا المعنيين صحيح فيراد به هذا وهذا لاهمية الزمان من وجه للمكلف ولاهمية الصلاة وقت العصر - 00:21:45
للمكلف الا يضيعه ما هو المقسم به؟ ان الانسان لفي خسر هذا المقسم لاجله هذا يسمى جواب القسم. المقسم به العصر جواب القسم ان الانسان لفي خسر وجاء جواب القسم مؤكدا - 00:22:14
بمؤكدات الاول ان ما معنى ان ايجاد اذا جيت تترجم كلمة ان فاحسن ترجمة لكلمة ان يقينا حقا بلا شك ولا مرية ونحو ذلك من العبارات فلما تقول ان الله عليم - 00:22:37
تترجم تقول يقينا الله عليم هذا المؤكد الاول انه يسمى حرف توكيد ونسخ المؤكد الثاني الالف واللام الدال على الاستغراق في كلمة الانسان اسم جنس هذا المؤكد الثالث الالف واللام في كلمة الانسان المستغرق للجنس - 00:23:05
المؤكد الثالث اللام الموطئة للقسم لا لا في خسر اي والله في خسار هذه اللام تسمى اللام الموطئة للقسم لفي خسر المؤكد الرابع تنكير الخسارة وذلك لبيان عظمته وشناعته وفظاعته - 00:23:32
فان من وظائف التنكير التعظيم ليذهب الذهن كل مذهب لتصور شناعة هذه الخسارة وانها ليست كخسارات الدنيا اليوم ما نجحت في الثانوية تعيد مرة ثانية ما نجحت في الجامعة تعيد مرة ثانية - 00:24:01
لكن هذه الخسارة ما فيها اعادة لفي خسر اربع مؤكدات تأمل معي ثم جاء الاستثناء من هذا الخسار. لماذا قدم الخسار على الاستثناء سؤال لماذا قدم الاستثناء على الخسارة؟ لماذا قدمت الخسارة على الاستثناء على النجاة - 00:24:23
تقول لان الخاسرين اكثر والمستثنون اقل والقاعدة المطردة في اللغة ان المستثنى اي ما بعد الا اقل من المستثنى منه دوما ولا يصح في اللغة ولا في طريقة القرآن والسنة ان يكون ما بعد الا اكثر مما قبله - 00:24:51
الا الذين امنوا الذين اسم موصول دال على العموم فدلنا على ان النجاة حاصل لعموم ليس لفرد ولا لجنس لا لاسم ولا لشخص ولا لزمان دون زمان منين استفدنا هذا؟ من كلمة الا الذين - 00:25:19
طيب هذا العموم الا الذين مستثنون من الخسارة مباشرة السؤال يأتي من هم امنوا وعملوا الصالحات لم يأت اسمه. لم يأت جنسهم انما جاء وصفهم فماذا نستفيد لما جاء الوصف؟ لانها صلة الموصول - 00:25:50
الذين اسم موصول امنوا وعملوا الصالحات صلة الموصول. صلة الموصول صفة لماذا جاء الوصف؟ لان النجاة عند الله بالاوصاف لا بالاسماء والاعيان والاجناس هذه فائدة ذكر الاوصاف ما تجي تقول والله انا فلان ابن فلان ما ينفعك - 00:26:16
من بطأ به عمله لم يسرع به نسب ما تجي تقول والله انا عربي وهداك كيقول انا رومي لا ينفع هذا عند الله الا الذين امنوا فذكر الايمان وهو الايمان والعمل الصالح اذا ذكر معا في القرآن والسنة - 00:26:46
فعندك طريقان كلاهما صحيح ان في الفهم الاول ان الايمان يراد منه اصل ما به يدخل الانسان الاسلام وهو ما يخالف الشرك والكفر والنفاق الاكبر وعملوا الصالحات الاعمال التي هي من سمات الايمان - 00:27:11
فالنجاة مرتبط بهما. الطريق الثاني في الفهم ان تقول الا الذين امنوا اسم عام وصف عام وعملوا الصالحات الاعمال الصالحة داخلة في الايمان فذكره بعد العموم من باب ذكر الخاص من باب عطف الخاص بعد العام. او من باب ذكر الخاص بعد العام - 00:27:41

فاذا قلت امنوا وعملوا الصالحات اذا هذا من باب عطف الخاص على العام او من باب ذكر الخاص بعد العام. والقاعدة ان ذكر الخاص بعد العام لبيان اهمية الخاص ومنزلته - 00:28:16

ومكاناته اي بمعنى ان مجرد الايمان ليس كاف حتى يكون معه العمل الصالح وايضا لبيان مكانة العمل الصالح من الايمان وانه رأسه حياته  حقيقته ما هو العمل الصالح؟ العمل الصالح كل ما وافق الكتاب والسنة - 00:28:36

فلا يرجع احد في تعريف العمل الصالح الى عقله. ولا الى ذوقه ووجده ولا الى عادته والفه  امنوا اي اقر واذعن فقالوا لا اله الا الله وعملوا الصالحات اي عملوا وفق الشرع المنزل - 00:29:11

من صلاة وصوم وزكاة وحج وو الى اخره وتواصوا بالحق لو سألك سائل التواصي بالحق اليس هو من العمل الصالح؟ ماذا تقول بلى اذا هذا ايش؟ تخصيص بعد التخصيص فذكر - 00:29:35

الخاص بعد العام وهذا ذكر الاخص بعد الخصوص وهذا ما يسميه بعظ العلماء الانتقال والرقي عام هذا يسمى الدرجة الاولى اخص الدرجة الثانية خصوص الاخص الدرجة الثالثة. اذا وتواصوا بالحق ان يوصي بعضهم بعضا بالحق - 00:29:56

والحق والحق هو الشيء الثابت المتقرر وفي الشرع ما ثبت بدلالة الكتاب والسنة الحق هو الشيء الثابت المتقرر وفي الشرع ما ثبت بدلالة الكتاب والسنة فهو الحق وتواصوا ان يوصي بعظهم بعظا بالثبات على الحق - 00:30:22

وتواصوا بالصبر وتواصوا طيب الصبر من الحق فهذا مرتبة رابعة ولذلك يقول العلماء الصبر مذكور في هذه الاية اربع مرات والتواصي بالحق مذكور ثلاث مرات والعمل الصالح مذكور مرتين والايمان باللفظ مذكور مرة وباللزوم ثلاث مرات - 00:30:52

فان التواصي بالصبر مظمن في التواصي بالحق طار مرتين والتواصي بالحق مظمن في العمل الصالح. فصار الصبر ثلاث مرات والحق مرتين. والعمل الصالح مظمن في الايمان فصار العمل الصالح مرة والتواصي بالحق مرتين والتواصي بالصبر ثلاث مرات - 00:31:25

ثمان الايمان منه العمل الصالح ومن اهل العلم من يقول من لوازمه لكن هذا فيه نظر. لا نقول من لوازم الايمان العمل. بل العمل من الايمان وانما الذين قالوا العمل الصالح من لوازم الايمان هم مرجئة الفقهاء - 00:31:50

او بعض المرجية هذه الادلة كلها الاول امنوا دليل على المسألة الاولى العلم وعملوا الصالحات دليل على المسألة الثانية العمل وتواصوا بالحق دليل المسألة الثانية الدعوة اليه وتواصوا بالصبر دليل على المسألة الرابعة - 00:32:15

قال الشافعي وهو الامام المعروف ابو عبدالله محمد بن ادريس الشافعي المطلبي المولود سنة خمسين ومئة والمتوفى سنة اربع بعد المئتين من الهجرة قال هذه السورة بالرفع على انه مبتدأ - 00:32:37

هذه السورة لو ما انزل الله جملة لو ما انزل الله خبرها ويجوز لكن بتعسف ان نقول هذه السورة باعتبار انها مستثنى بالا المؤخر عنها لكن هذا في اللغة فيه تعسف - 00:32:56

هذه السورة لو ما انزل الله حجة على خلقه الا هي لكفته من اي جهة كافية؟ اكتب من جهة الدلالة والبيان ومن جهة الترغيب والترهيب وليس المقصود انها كافية في - 00:33:17

التقرب الى الله لان ما فيها بيان الصلاة ما فيها بيان الزكاة لكن فيها اهمية الترغيب والترهيب فيها اهمية المسائل الاربع طيب لو قال قائل لماذا قدمتم العلم على الامل - 00:33:38

الامام محمد بن عبد الوهاب قال قال البخاري وهو الامام ابو عبد الله محمد ابن اسماعيل ابن ابراهيم ابن بردزبة البخاري الجوعفي مولاهم المتوفى سنة ست وخمسين بعد المائتين من الهجرة قال رحمه الله في صحيحه في كتاب العلم - 00:33:58

وهو الكتاب الثاني في صحيح البخاري قال باب العلم قبل القول والعمل العلم قبل القول والعمل وهذه من الفروقات العظيمة بيننا وبين سلفنا فسلفنا يعلمون ثم يعملون اما اليوم فاكثر الناس يعملون ثم يسألون - 00:34:20

وهذا غلط كبير في المنهج المنبغى ان الانسان لا يقدم على عمل حتى يعلم يتعلم ثم يعمل. يذهب الناس الى الحج ما تعلموا مسائل الحج ثم يقعون فيما يقعون فيسألون - 00:34:44

قال باب العلم قبل القول والعمل طيب ما الدليل؟ قال البخاري رحمه الله والدليل اي على ان العلم مقدم على القول والعمل قوله

تعالى فاعلم انه لا اله الا الله - 00:35:02
واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات فبدأ بالعلم قبل القول والعمل هذا كلام البخاري رحمه الله العلم قبل القول والعمل تأكيد تقرير المسألة مسائل الاربعة العلم الاولى والعمل الثانية ومعلوم ومعلوم ان العلم العلم - 00:35:20
قد يخبر عنه بالقول ولذلك اتى به المصنف قال العلم قبل القول والعمل فالعلم مقدم ويخبر عنه بالقوم ثم يأتي العمل فلابد للانسان ان يتعلم ثم يعمل. نعم رحمه الله تعالى اعلم صاحبك الله ان الله جل وعلا - 00:35:45
الاولى ان الله خلقنا ورزقنا هملا وارسل الينا رسلا. فمن اطاعه دخل الجنة من عصاه ودخل النار والدليل قوله تعالى انا ارسلنا اليكم رسولا شاهدا عليهم كما ارسلنا الى تبعون رسولا. فعصى فرعون - 00:36:16
الثانية وان الفساد لله فلا تدعو مع الله احدا. الثالثة ان من اطاع الرسول ووحد الله. لا يجوز بطنه الله ورسوله ولو كان اكرم ابراهيم والدليل قوله تعالى لا تجد قومه يؤمنون بالله واليوم الاخر - 00:36:36
يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباء وبناء ورضوانه وعشيرتهم اولئك ففي قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه. ويدخلهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها. رضي الله عنهم ورضوا عنه اولئك حسب الله الا ان حزب الله هم المفلحون. ثم قدم بين يدي ثلاثة الاصول هذه المسائل - 00:37:06
الثلاثة ايضا قلنا المسائل الاربعة من باب المقدمة. اما هذه المسائل الثلاثة من باب التهيئة للمسألة الاولى من ربك من باب التقدم او التقديم للمسألة الاولى فقط فقال اعلم رحمك الله ان الله اوجب على كل مسلم ومسلمة - 00:37:36
تعلموا ثلاث هذه المسائل والعمل بها الواقع ان هذه المسائل واجب على كل انسان لكن المصنف رحمه الله لما كان يخاطب المسلمين خصهم بالذكر فاذا وصف على كل مسلم ومسلمة من باب العناية وليس من باب القيد - 00:38:04
من باب الاعتناء لا من باب التخصيص والا فهذه المسائل الثلاثة ها مخاطب بها كل انسان عاقل على العاقل ان يسأل نفسه لماذا خلقنا الله لماذا رزقنا الله؟ هذه قضية مهمة. فلذلك قال - 00:38:26
الاولى ان الله خلقنا ورزقنا ولم يتركنا هملا طبعا سيأتي الدليل على الدال على ان الله خلقنا ورزقنا. لكن بادية ذي لو لم يكن لو لم يكن من الادلة الدالة على انه خلقنا ورزقنا الا خلو المنازع كان كافيا - 00:38:49
فلا تجدوا عبر قرون البشرية من الجن قبل الانس ثم الانس الى يومنا هذا. من يقول انا خلقتكم وانا رزقكم حتى فرعون الذي تكبر وتجبر ما ادعى ربوبية الخلق اجمعين. وانما قال ربكم الاعلى يخاطب اهل مصر - 00:39:15
ونمرود كذلك ما ادعى انه رب على الاطلاق وليس هناك طاغوت على وجه الارض يستطيع ان يدعي انه رب على الاطلاق. اذا الرب على الاطلاق لا يوجد احد يدعيه فلما اخبر الله انه خلقنا ورزقنا - 00:39:44
كفى خلو المنازع في هذه الدعوة دليلا على ذلك ثم في واقع الامر يسأل الانسان نفسه كما ذكر لي خالي من الرضاعة انه يقول كنت في مسجد في ايام الشيوعية - 00:40:05
انتم تعرفون الشيوعية كان لها صولة وجولة لا سيما في السبعينات والثمانينات ايام الاتحاد السوفيتي يقول فكان الخطيب يخطب ويقول ان الله هو الذي خلقنا وهو الذي رزقنا وكذا وكذا - 00:40:28
فقام رجل شيوعي من المخابرات قال اسكت كم من ناس يموتون جوعا فقال الخطيب انما يموتون لان الله قدر لهم ذلك  ثم قال ما عرف الخطيب ماذا يقول اما خوفا واما وجلا. يقول فقام رجل عامي فقال بل انت اسكت - 00:40:45
تسعة اشهر في بطن امك من الذي يوصل لك الغذاء والهواء من هذه كافية ان الله خلقنا ورزقنا ولم يتركنا هملا. الهمل هو الشيء المتروك الذي ليس له هدف ولا غاية - 00:41:09
الشيء المتروك الذي ليس له هدف ولا العجب انه ما من شيء من اشياء الدنيا نضعها الا ونضعها لهدف وغاية حتى الكاميرات والمصاحف وهذا الترتيب العجيب الذي ترونه في هذا المسجد البديع - 00:41:31
كل شيء فيه مرتب لغاية وهدف ثم ياتي هذا الملحد ويزعم اننا موجودون هملا هذه مكابرة تسم وارسل الينا رسولا لم يتركنا عملا

انتم بتعرفون الصناعات اليوم تروح تشتري ايفون مع دفتر صغير. يعلمك شلون تستخدمه - 00:41:51
تشتري ثلاجة معه دفتر. تشتري سيارة معه دفتر كيف تستخدم؟ يعني الحين الصين واليابان المان والامريكان عرفوا انهم اذا صنعوا لازم يحطون معاه كتيب ورب العالمين يخلق وينزل الكتب ثم الناس يهملون الكتب - 00:42:18
يهتمون بكتب المصنوعات حتى لا تدمر ما يحط بنزين مكان الماي والماي مكان البنزين عشان ما تخرب سيارته لكن هو ياكل الخنزير عنده عادي لكن الخمر عنده عادي ما ينظر ماذا طلب الله منه - 00:42:35
هذه قضايا مهمة قال وارسل الينا رسولا فمن اطاعه دخل الجنة وكلمة فارسل الينا يعني على وجه الخصوص الى امتي النبي عليه الصلاة والسلام وامة النبي عليه الصلاة والسلام منقسمة الى قسمين - 00:42:53
امة دعوة وامة استجابة فمن كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم والى قيام الساعة فهو مخاطب برسالة النبي صلى الله عليه وسلم ومن استجاب لهذه الرسالة يسمى امة الاستجابة - 00:43:14
يقول وارسل الي رسولا فمن اطاعه اي اطاع هذا الرسول المرسل الينا. الظمير راجع الى الرسول المرسل اليه. دخل الجنة ومن عصاه دخل النار كما جاء في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في البخاري كل امتي يدخلون الجنة - 00:43:33
هنا امتي المقصود به امة الدعوة كلهم تيدخلون الجنة الا من ابى قالوا ومن يابى يا رسول الله قال من عصاني من طعن دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى قال - 00:43:51
والدليل قوله تعالى انا ارسلنا اليكم الظمير فيكم باجماع المفسرين راجع الى امة الدعوة انا ارسلنا اليكم سواء كان انسا او جن رسولا ونكره لانه في هذا العهد المكي لما يعرف بعد - 00:44:10
متى عرف النبي عليه الصلاة والسلام في العهد المدني؟ لما شهد بنبوته احبار اليهود والنصارى عرفه القاصي والداني ارسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم ان يشهد عليكم بانه بلغ كما ارسلنا الى فرعون رسولا - 00:44:36
فعصى فرعون الرسول. الالف واللام في كلمة الرسول للعهد. وهو موسى عليه السلام فاخذناه اخذا وبيا. وهذا فيه تهديد ان من لم يستجب لرسالة محمد صلى الله عليه وسلم. فانه اهل - 00:44:58
لان يؤخذ ويهلك المسألة الثانية ان الله لا يرضى ان يشرك معه في عبادته احد لا نبي مرسل ولا ملك مقام. هذه قضية مهمة لابد من تقريرها قبل معرفة من ربك - 00:45:16
هل الرب يقبل الشركة او لا يقبل؟ سؤال انت اسأل نفسك هذا السؤال لو كان عندك مال وعندك قدرة وعندك وقت تستطيع ان تعمل عملا بنفسك شركة او مؤسسة هل تشارك الناس؟ تقول لا - 00:45:36
لماذا الناس تشاركون لاحد من اسباب لاحد اسباب ثلاثة اما لقلة مالهم فيحتاجون الى مال الاخرين واما الانشغالهم فيحتاج من يدير عنهم العمل واما لقلة تدب تدبيرهم فيحتاجون الى من يدبروا امرهم - 00:45:56
هذي اسباب الشراكة في الدنيا والا ما حد يحب الشراكة شي طبيعي ترى فطري. طيب اذا كنا لا نرظى الشراكة فكيف نرضى؟ يرظى الرب الشراكة؟ الشراكة نقصه مالي او نقص ها عقلي علمي او نقص زماني اداري الى اخره - 00:46:17
ولذلك قال لا يرضى ان يشرك معه في عبادة احد. لا نبي مرسل ولا ملك مقرب. الاذان والدليل قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احد مهما عظم مكانة الانسان - 00:46:40
او مكانة المخلوق فانه لا يستحق شيء من العباد لان الله يقول وان المساجد لله. المساجد يعني يطلق ويراد به مكان العبادة. ويطلق ويراد به العبادة كلمة المساجد متظمنة للمعنيين - 00:46:58
لمعنى العبادة ولمعنى مكان العبادة فالعبادة لله واماكن العبادات لله فلا تدعو مع الله احدا لا ناهية. واحدا نكرة والنكرة في سياق النهي او النفي يفيد العموم. نعم  اي تفضل - 00:47:18
نكمل المسألة الثالثة ثم نقوم للصلاة. المسألة الثالثة ان من اطاع الرسول ووحد الله لا يجوز له موالاة من حاد الله ورسوله وهذه ايضا قضية من القضايا العقدية المهمة المسلم يعلم ان الله لا يرضى الشريك - 00:47:40

ويعلم انه ليس هناك طريق الى الجنة الا اتباع النبي صلى الله عليه وسلم لكن ليحذر مما يخدش ايمانه وتوحيده وهو موالاة الكفار والمشركين فعليه ان يحذر من موالاة من حاد الله ورسوله - 00:48:03

والمحادون لله ورسوله على صنفين الصنف الاول الكفار والمشركون الظاهرون كاليهود والنصارى والبوذيين ونحوه فهؤلاء فهؤلاء لا يجوز موالاتهم البتة ومعنى الموالاة المحبة الدينية المحبة الدينية ومن لوازم ذلك نصرتهم. ومن لوازم ذلك نصرتهم. وتأييدهم - 00:48:22

ومن توابع ذلك تقليدهم ومن توابع ذلك تقليدهم النوع الثاني او القسم الثاني من الذين حادوا الله ورسوله هم اهل البدع ومحاداتهم لله ورسوله في جانب دون جانب او في جوانب دون جوانب - 00:48:59

الصنف الثاني الذين حادوا الله ورسوله هم اهل البدع الذين يخالفون امر الله ورسوله في جوانب دون جوانب والمؤمن الموحد السني المتبع للنبي عليه الصلاة والسلام ولصحابته فعليه ان يحذر من محبة هؤلاء - 00:49:23

فاهل البدع وان كان لهم في قلوبنا نوع محبة وهي محبة الاسلام لكن في قلوبنا لهم نوع بغض وهي سيرهم وتقريرهم ونشرهم للبدع ولو كان اقرب قريب اي لو كان المحاد اقرب قريب - 00:49:52

والدليل قوله تعالى لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله وهذه الاية نزلت في غزوة بدر او بعد غزوة بدر لما حصلت المعركة واذا بالصديق رضي الله عنه يطلب ابنه عبدالرحمن - 00:50:19

ويريد ان يقاتله واذا علي رضي الله عنه يبحث عن اخيه عقيم يريد ان يقاتله وعمر يبحث عن قريبه المشرك يريد ان يقاتله وهكذا فانزل الله لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يؤدون من حاد الله ورسوله - 00:50:44

مدحا لهم وبيانا لكمال ايمانهم ولو كانوا اباءهم او ابناءهم يقولون ابا عبيدة سعى في قتل ابيه في هذه المعركة وكان ابوه مشرك او ابناءه كابي بكر او اخوانهم كعلي او عشيرتهم كبقية الصحابة - 00:51:12

اولئك كتب في قلوبهم الايمان كتب هنا بمعنى اثبت وقرر في قلوبهم الايمان بفعلهم هذا وايدهم بروح منه وهو جبريل عليه السلام ويصح ان يفسر ويده ويدهم بروح منه اي بوحي منه - 00:51:37

وهو من لوازم تأييد الله الامة بجبريل وبما ياتي به جبريل من الوحي ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه يا لفوزه تأملوا هذا الفوز العظيم - 00:52:01

اولئك حزب الله ان الا ان حزب الله هم المفلحون وليس حزب الله هو من يسمي نفسه حزب الله وهو بعيد عن هذه الصفات هؤلاء ليسوا بحزب الله وان تسموا بذلك - 00:52:20

فهذه المسائل الثلاثة مهمة ان الانسان يعلم ان طريق الجنة بعد مبعث النبي عليه الصلاة والسلام محصور في اتباع رسول الله صلى الله عليه وان التوحيد لا لا يصح الا بنبذ الشرك - 00:52:38

وان الايمان لا يكمل الا بالموالاة والمعاداة نكتفي بهذا القدر نكمل ان شاء الله بعد الصلاة وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:53:01